القي المثال الذي يري في سوادها ويجمع ايضا علي اناسي ويحسر بضم السين المهمله وكسرها
مضارع حسر بفتحها اي انكشف وهذا لازم ومصدره الحسور ويقال حسره بمعني كشفه
فيكون متعديا ومضارعه مضموم العين ومكسورها ومصدره الحسر كالقتل
والضرب ويجم بضم الجيم وكسرها مضارع جم جموما اي كثر واجتمع ويغرق
بفتح الرا مضارع غرق بكسرها وفي الشرح فان قلت بم تتعلق اليا من قوله او بالعكس
وما هذا العطف قلت تتعلق بمحذوف والعطف من قبيل عطف الجمل والتقدير او يقع
العطف متلبسا بالعكس **قوله** وفي المسيلة تحقيق تقدم في موضعه يعني في الجملة
التي ذكرته من الجمل التي لها محل من الاعراب وهو قوله ان الفا نزلت الجملتين منزلة
الجملة الواحدة ولهذا اكتفا منهما بضمير واحد وحينيذ فالخبر مجموعهما كما في جملتي
الشرط والجزا الوا تقتضي خبرا والمحل لذلك المجموع **قوله** الثامن شرط تشتمل علي
ضمير مدلول علي جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام مدلول هو بالرفع علي انه
صفة ثانية لشرط وفي الشرح الرابط في ذلك هو الضمير الذي اشتمل عليه الشرط بلا
شك فهو من صورة القسم الاول فلا يعد قسما مستقلا براسه واقول القسم الاول يكون
الضمير واقعا في الخبر وهذا ليس كذلك بل الخبر لا ضمير فيه دل علي الجواب الذي شرطه
اشتمل علي الضمير **قوله** والعاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعني نحو هجيري اي بكر
لا اله الا الله في شرح التسهيل لابن ام قاسم اي قوله في الهاجرة وفي الصحاح والهجير
مثال الفسيق الداب والعادة وكذلك الهجيري والاهجيري يقال ما زال ذلك هجيراه
واهجيراه واجرياه اي دابه وعادته انتهى وفي الشرح الجملة في هذا المثال ونحوه ليست
مما الكلام فيه لانها في حكم المفرد والمراد بها لفظها واقول لا نسلم ان الجملة في هذا المثال
ليست مما الكلام فيه فان الكلام في مطلق الجملة وقد تقدم نظير هذا غير مرة ثم في
الشرح فان قلت ما ذكره هنا معارض لما ذكره في التنبيه الاتي بعد هذا قريبا وذلك انه
صرح فيه بان الجملة التي هي نفس المبتدا في المعني لا تحتاج الي رابط وهو مناف لعدها هنا
في روابط الجملة بما هي خبر عنه قلت يحتمل ان يريد بما ذكره في ذلك التنبيه انها لا تحتاج
الي رابط اخر غير كونها نفس المبتدا في المعني فالمنفي ليس مطلق الرابط بل رابط مقيد **قوله**
ومن هذا اخبار ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا وفي المطول وتختار تانيثه هذا الضمير اذا كان في الكلام مونث غير فضلة نحو
هي هند مليحة وذلك لا لانه راجع الي ذلك المونث
بل للمطابقة قصدا اليه باعتبار ان الا انهم **قوله**
ولم يسمع نحو هي الامير يخرج غرفة وهي زيد عالم وان كان القياس يقتضي جوازه
في قوله تعالي والذين يتوفون منكم قرا الجمهور بضم المثناة التحتية مبنيا للمفعول
وقرا علي والفضل عن عاصم بفتحها مبنيا للفاعل ومعني هذه القراة يستوفون اجالهم
قوله اي ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش عن صاحب البحر هذا القول للمبرد

وعزاه

وعزا القول الذي بعده للاخفش **قوله** وقال الكسائي وتبعه ابن مالك في البحر
وذهب الكسائي والفرا الي ان الذين يتوفون مبتدا لا خبر له بل اخبر عن الزوجات
المتصل ذكرهن بالذين لان الحديث معهن في الاعتداد بالاشهر فجا الخبر عما هو المقصود
والمعني من مات عنها زوجها تربصت وقيل خبره محذوف قبل المبتدا اي فيما يتلى عليكم
حكم الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وقوله يتربصن بيان للحكم المتلو وهي جملة
لا موضع لها من الاعراب قالوا وهذا قول سيبويه وقال الزجاج الخبر يتربصن ولا
حذف يصح معنى الخبر لانه ربط من جهة المعنى لان النون في يتربصن عايد على ازواج
الذين يتوفون ولو صرح بذلك فقيل يتربصن ازواجهم لم يحتج الي حذف وكان اخبارا
صحيحا فكذلك ما هو بمعناه **الانشا التي تحتاج الي الرابط قوله** وقول ابن عطية
في فالحق والحق اقول لاملان جهنم في البحر وقال ابن عطية اما الاول فرفع علي الابتدا
وخبره في قوله لاملان لان المعنى ان املا انتهى وهذا ليس بشي لان لاملان جواب قسم
ويجب ان يكون جملة فلا تتقدر بمفرد وايضا ليس مصدرا مقدرا بحرف مصدري والفعل
حتى ينحل اليهما ولكنه لما صح له اسناد ما قدر الي المبتدا حكم انه خبر عنه انتهى ما في البحر
وفي الكشاف وقرئ فالحق والحق اقول منصوبين علي ان الاول مقسم به كالله في
ان عليك الله ان تبايعا وجوابه لاملان والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم
عليه ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما اسمه عز وجل الذي في قوله ان الله
هو الحق واما نقيض الباطل عظمه الله باقسامه به ومرفوعين علي ان الاول مبتدا
محذوف الخبر كقوله لعمرك اي فالحق قسمي لاملان والحق اقول اي اقوله كقوله
كله لم اصنع ومجرورين علي ان الاول مقسم به قد اضمر حرف قسمه كقولك الله لافعلن
والحق اقول اي ولا اقول الا الحق علي حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد والتشديد
وهذا الوجه جائز في المرفوع والمنصوب ايضا وهو وجه حسن قال ابو حيان وملخصه
انما عمل القول في لفظ المقسم علي سبيل الحكاية **قوله** وما شي حيث مستياح
هذا عجز بيت صدره • حيث حي تهامة بعد نجد • وفي الصحاح ونجد من بلاد العرب
خلاف الغور والغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الي ارض العراق فهو نجد **قوله**
وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل
في البحر او عدي الفعل الي الضمير اولا اتساعا وهذا اختيار ابي علي واياه اختار انتهى وكان
المصنف يري ان هذا هو الثاني بعينه فلهذا لم يذكر **قوله** ويوما شهدناه سليما وعامرا
هذا صدر بيت عجزه • قليل سوي الطعن النهال نوافله • والطعن بالطا والعين المهملتين
والنهال جمع ناهل كالجمال جمع جمل والنهل جمع ناهل كالطلب جمع طالب والناهل من الاضداد
يطلق علي الريان وعلي العطشان والنوافل جمع نافلة وهي العطية التي لا تجب فعلها
وقيل هنا بمعني النفي اي لا عطايا في ذلك اليوم سوي الطعن **قوله** وهو مخالف لما

Copyright © King Saud University